

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 228 @ أعرابي فقال قد قلت شعرا وأنشأ يقول .

(أ خالد إني لم أزرک لحاجة % سوى أنني عاف وأنت جواد) .

(أ خالد إن الأجر والحمد حاجتي % فأيهما تأتي وأنت عماد) .

فقال له خالد سل يا أعرابي قال وجعلت المسألة إلي أصلح أ الأمير قال نعم قال مائة ألف درهم قال أكثر يا أعرابي قال فأحطك قال نعم قال قد حططتک تسعين ألفا قال له خالد يا أعرابي لا أدري من أي أمریک أعجب فقال أصلح أ الأمير أنت جعلت المسألة إلي فسألتک على قدرک وما تستحقه في نفسك فلما سألتني أن أحط حططت على قدری وما استأهله في نفسي فقال له خالد وا أعرابي لا تغلبني يا غلام أعطه مائة ألف درهم فدفعتها إليه .

وكتب إليه هشام بن عبد الملك بلغني أن رجلا قام إليك فقال إن أ جواد وأنت جواد وإن أ كريم وأنت كريم حتى عد عشر خصال ووا لئن لم تخرج من هذا لأستحلن دمک فكتب إليه خالد نعم يا أمير المؤمنين قام إلي فلان فقال أ كريم يحب الکريم فأنا أحبک لحب أ إياک ولكن أشد من هذا مقام ابن شقي البجلي إلى أمير المؤمنين فقال خليفتك أحب إليك أم رسولک فقلت بل خليفتي فقال أنت خليفة أ ومحمد رسول أ ووا لقتل رجل من بجيلة أهون على الخاصة والعامه من كفر أمير المؤمنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه .

وكان خالد يتهم في دينه وبنى لأمة كنيسة تنعبد فيها وفي ذلك يقول الفرزدق يهجوهُ .

(ألا قبح الرحمن ظهر مطية % أتتنا تهادى من دمشق بخالد)